Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنه لمن الواضح أن هذه الطريقة كانت الطريقة المفضلة لبناء المراكب مما يؤكد أن الطريقة اليونانية الرومانية في بناء المراكب قد فشلت في هذه البحار خلال فترة ما قبل الاسلام ، والسبب بسيط جدا فالتكاليف والجهد اللذين تتطلبها الطريقة اليونانية الرومانية (استخدام المسامير الحديدية) جعلت العمانيين يفضلون طريقة الحبال المصنوعة من الألياف التي كانت مواردها متوفرة وتكاليفها أقل وطريقتها سهلة . وقد كانت صناعة الحديد في إيران والهند خلال العهود الرومانية متقدمة مثلما كانت في اليونان أو لعلها تتفوق عليها ، ولكن طريقة استخدام المسامير في بناء المراكب لم يؤخذ بها إطلاقا . . أما أين وكيف نشأت طريقة الحبال فإن تلك مسألة قابلة للتخمين ، ولعلها انبثقت عن القوارب المصنوعة من ألياف القصب المشدودة والتي كانت معروفة في سومر (بالعراق حاليا) خلال الألف الثالث قبل الميلاد .

وبعد ذلك بسبعة قرون زار الرحالة الشهير ماركو بولو هرمز القديمة فكتب يقول «. . . والمراكب ليس فيها مسامير حديدية وإنما تربط ألواحها بحبال من لحاء جوز الهند ، فكانوا يدقون هذا اللحاء حتى يصبح رفيعا مثل شعرة الخيل ثم يفتلون منه الحبال التي يربطون بها ألواح المراكب ، وهي مراكب قوية لا يفسدها ماء البحر ، لكنها لا تصمد أمام العواصف كثيرا ، ولا تطلى هذه المراكب بالقار وإنما تدهن بزيت السمك ولها صارٍ واحد ، وشراع واحد ودفة واحدة . وليس فيها سطوح إنما غطاء يمدونه فوق السفينة . ولم يكن لديهم حديد لصنع المسامير ولهذا كانوا يستعملون مساند خشبية في بناء سفنهم» (المرجع السابق ص ١٠٨ ـ ١١٠) .

أسطورة جبل المغناطيس

أما القصص الشعبية فقد كان لها تعليل آخر لعدم استخدام المسامير في بناء السفن وهو الاعتقاد بوجود جبال المغناطيس التي تجتذب إليها مسامير السفن فتتفكك ألواحها وتغرق . وقد وردت قصة في كتاب ألف ليلة وليلة تحكيها شهرزاد في الليلة الثالثة بعد الخمسين حسب النص الذي ترجم عنه «جالان» كتاب ألف ليلة إلى الفرنسية ، وفي الليلة الرابعة عشر تبعا للنص المنشور بمطبعة القاهرة .